journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204

المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 159-179 تاريخ النشر: 11-12-2024

Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 159-179 Date of Publication : 11-12-2024

أرشيف مراسلات قناصل فرنسا في الجزائر العهد العثماني (1642-1830)

French Consuls correspondences archives in Algeria during Ottoman period (1642-1830)

الدكتورة . وداد بيلامي

widad.billami@outlook.com

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة

تاريخ الإرسال: 2024/10/24 **تاريخ القبول:** 2024/12/10

I. **الملخـــص:**

يهدف هذا المقال إلى إبراز أهمية أرشيف القناصل الفرنسيين في مدينة الجزائر كمصدر قديم –جديد لكتابة تاريخ الجزائر خلال الحقبة العثمانية. يتشكل هذا الرصيد الغني، والمحفوظ في **الأرشيف الوطني بباريس وأرشيف ما وراء البحار في مدينة إكس اون بروفنس** من المراسلات التي تبادلها قناصل فرنسا في إيالة الجزائر مع السلطة الفرنسية المركزية (1642–1830). وكانت القنصليات قد دأبت على تسجيل النشاط القنصلي في أدق صوره وتفاصيله. فأنتجت وثائق متنوعة من حيث لغاتها، ومن حيث موضوعاتها؛ فتناولت جوانب سياسية ودبلوماسية وعسكرية واقتصادية.

وقد اعتمدنا على مدونة ضمت ما يناهز أحد عشر ألف وثيقة، قمنا بجردها وقراءتها وتصنيفها؛ فتبين لنا بأن هذا الرصيد يشتمل على خليط من الوثائق، لم يستغل جله إلى الآن. إن دراسة جانب من المعطيات الإحصائية وما يلفها من ظروف التجارة ونوعية البضائع وطبيعة المبادلات وتطور أساليبها وهوية القائمين عليها، وكذا وضع الاسطول العسكري البحري، والعلاقات الخارجية ستمكننا حتما من تحديد المقاربات في كتابة تاريخ الجزائر من كل جوانبه، في تلك الفترة.

الكلمات المفتاحية: الجزائر، مراسلات القناصل الفرنسيين، الكمبيالات، التاريخ الاقتصادي.

Abstract: This article aims to highlight the importance of archiving the correspondence documents of the French consuls in Algiers as a new, important and rich source for writing the history of Algeria during the Ottoman era. This archive was formed through the correspondence between the French consuls in Algiers and the central French authority (1642-1830), which relies on the recording of consular activity in the most accurate and precise details. The documents varied in terms of their languages, as well as

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 159–179 تاريخ النشر: 11–12–2024
Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 159-179 Date of Publication : 11-12-2024

in terms of their topics, which dealt with political, diplomatic, military and economic aspects. It can be concluded that this archive represents a mixture of new, diverse and accurate documents that enable us to write the history of Algeria during the Ottoman period.

Keywords : Algeria, French Consuls correspondences ; Bills of Exchange, Economic History.

المقدمـــة:

تعد المراسلات التي كان يتبادلها القناصل الفرنسيون في إيالة الجزائر مع السلطة الفرنسية المركزية والتي تغطي الفترة الممتدة من 1642 إلى 1827، مصدرا مهما وغنيا لكتابة تاريخ الجزائر خلال الفترة الحديثة؛ ذلك لأن القنصليات كانت تحرص على تسجيل النشاط القنصلي في أدق صوره وتفاصيله. وهي تمدنا بذلك بصور عن الواقع السياسي والعسكري والاقتصادي للإيالة العثمانية من زاوية القناصل. فمنذ انشاء غرفة التجارة في مارسيليا أوائل شهر أوت من العام1599 عهدت السلطات الفرنسية تدريجياً إليها بعدد من المهام، بما في ذلك الإدارة العامة للامتيازات التجارية للفرنسيين في المشرق وكذا في الايالات العثمانية بالشمال الافريقي (الجزائر وتونس) Patrick (Boulanger, pp. 123-145). وعلاوة على ذلك، وبناءً على قرار صادر عن مجلس الدولة في الواحد والثلاثين من شهر جويلية العام 1691، كان من ضمن مهامها أيضا تنظيم رواتب القناصل وموظفيهم من نواب القناصل والمستشارين والمترجمين الفوريين. ومن بين المناصب القنصلية، برز منصب قنصل ايالة الجزائر الذي اوكل مهمة الحفاظ على المصالح الاقتصادية الفرنسية والامتثال للمعاهدات وحفظ السلام بين فرنسا وإيالة الجزائر (Patrick Boulanger, pp. 123-145).

وحسبما تكشفه لنا وثائقنا هذه، كان هؤلاء القناصل من الشخصيات البارزة الذين لعبوا دور السفراء، حيث كانوا يراسلون الحكومة الفرنسية بصفة مباشرة؛ وبشكل يكاد يكون يوميا. فيتلقون تعليماتها للدخول في علاقات مع دوائر الحكم في الإيالة التي كانت من جهتها تمارس جميع صلاحيات السيادة على ترابها. وضمن هذا الإطار يهدف هذا المقال إلى إبراز أهمية هذه الوثائق القنصلية لدراسة تاريخ الجزائر العثمانية. وسنحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ماهي المواضيع التي تتناولها مراسلات القناصل الفرنسين؟ وكيف يمكن استثمارها في كتابة التاريخ السياسي والعسكري والاقتصادي للجزائر العثمانية؟

1. مراسلات القناصل الفرنسيين في مدينة الجزائر 1642–1827

1.2 التعريف بأرشيف مراسلات قناصل فرنسا في الجزائر:

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 159-179 تاريخ النشر: 11-12-2024
Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 159-179 Date of Publication : 11-12-2024

نلاحظ أن المراسلات محل الدراسة تمت بين القناصل الفرنسيين في إيالة الجزائر والسلطة الفرنسية المركزية وتغطي الفترة الممتدة ما بين 1642–1827، وتعتمد في مجملها على تسجيل النشاط القنصلي في ايالة الجزائر بكل تفاصيله. وأول ما تم حفظه هي بعض السجلات من هذه المراسلات كان في مركز الأرشيف الدبلوماسي في مدينة نانت الـــفرنسية، (Nantes) ، حيث وضع لها الأرشيفي باسكال اوفان (Pascal Even) أول كشاف تحليلي سنة 1988 (Pascal Even, 1988). وقد أماط هذا الكشاف اللثام عن انقطاعات وثائقية عديدة. ولكن هذه الانقطاعات تم تجاوزها بفضل اكتشاف مجموعات أخرى من المراسلات القنصلية التي كانت في حوزة الأمانة العامة للبحرية الفرنسية في شكل سجلات. وتم إرسالها إلى الأرشيف الوطني الفرنسي بباريس (1932–1933)، حيث حُفظت تحت تسمية: Affaires étrangères B1 et B3 (A. E. B1/115 à 145). وهذه السجلات هي ذاتها التي جمعها وصنفها وحللها الباحث الجزائري القدير، محمد طويلي في الكشاف التحليلي للسجلات القنصلية (Touili, 2001).

كما حُفظت مجموعة أخرى في أرشيف ما وراء البحار في (Aix-en-Provence) وهي المؤرشفة تحت أرقام: Série A1-3A-1-2AA Consulat de France à Alger, Bône et Oran, (1686-1835) وتم تحويلها إلى وثائق مصورة يتاح الاطلاع عليها فقط في صيغة الميكروفيش. وخلال عملنا عليها في صيغتها المصورة تلك لاحظنا عدم قابليتها للقراءة في أغلب الأحيان بسبب ضعف جودة الصور، مما تسبب لنا في عقبة كبيرة لم نستطع تجاوزها. ولهذا تقدمنا بعدة طلبات للمسؤولين عن أرشيف ما وراء البحار لأجل تمكيننا من معاينة الوثائق مباشرة وتوالت طلباتنا التي أخذ وقت دراستها من طرف المسؤولين عدة أشهر. وبعد طول انتظار صدر قرار يرخص لنا بتداول الوثائق في صيغتها الورقية الأصلية. ولقد كانت هذه أول –حسب ما اشارت اليه المسؤولة عن الأرشيف آنذاك– مرة يتم فيها معاينة مراسلات القناصل الفرنسيين في إيالة الجزائر والعمل عليها في صيغتها الورقية بعد ترميمها ومنعها من التداول حوالي أكثر من أربعين سنة حفاظا عليها. وقد لاحظنا تنوعها وثراءها واكتشفنا وثائق محفوظة لم تكن مقيدة أصلا في الكشاف المتوفر في مقر أرشيف ما وراء البحار.

2. مدونة وثائق مراسلات القناصل الفرنسيين في إيالة الجزائر :

أثناء عملنا على تصوير الملفات التي تضمنتها العلب الحافظة لمراسلات القناصل الفرنسيين في أرشيف ما وراء البحار لاحظنا انها كانت مختلفة عن تلك المحفوظة في الأرشيف الوطني بباريس من حيث الشكل، حيث لم تكن عبارة عن سجلات وإنما كانت علباً حافظة تحتوي على ملفات كل ملف منها يتضمن عددا من الوثائق تغطي الفترة

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 159–179 تاريخ النشر: 11–12–2024
Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 159-179 Date of Publication : 11-12-2024

من1686 إلى 1835.كما لاحظنا أيضا تنوعا كبيرا في الموضوعات التي تطرحها المراسلات، ناهيك عن تعدد اللغات التي كانت مكتوبة بها (الإنجليزية والعربية والإسبانية والإيطالية والعثمانية والعبرية واللغة الافرنجية).

بعد جردنا وقراءتنا وتصنيفنا لمراسلات القناصل الفرنسين في إيالة الجزائر، قررنا اعتماد مدونة ضمت ما يناهز أحد عشر ألف وثيقة عملنا عليها، كانت تلك المدونة أساسا لإعداد أطروحة الدكتوراه الموسومة ب : اليهود والشبكة التجارية في إيالة الجزائر والحوض الغربي للمتوسط (1686–1830) .وانطلاقا منها، حاولنا العمل على هذه الدراسة لتصنيف الوثائق والتعريف بها؛ مع التركيز على بعض النماذج حتى يتسنى للباحثين استثمار هذا الأرشيف الذي يتسم بالغنى والجدة من حيث الموضوعات.

3. نماذج من وثائق مراسلات القناصل الفرنسيين في إيالة الجزائر :

1.3 التقارير السرية والتسجيلات اليومية :

1.1.3 صحيفة الجزائر Le journal d'Alger :

تعد "صحيفة الجزائر" بمثابة تسجيلات يومية صادرة عن القناصل الفرنسيين يصفون من خلالها جميع المستجدات المهمة التي تحدث في إيالة الجزائر، بدءا بحالة الطقس ودرجة الحرارة وكل ما يتعلق بجميع تحركات الدايات داخل قصورهم (AE. B1, 140 registre 26 (1782-1783), F51-55)، ونشاط السلطة الحاكمة عموما والعلاقات الخارجية لإيالة الجزائر، وأخبار السكان وحركة ميناء مدينة الجزائر (التوريد والتصدير)، وإبحار ورسو المراكب والسفن التجارية وكذا العسكرية وتعدادها، وعمليات القرصنة (Touili, 2001, p. XII). فهي ذلك المصدر المشبع بالتفاصيل الذي يؤكد الحضور اليومي والمتواصل للقنصلية الفرنسية في مدينة الجزائر والذي يمكن من خلاله الاطلاع على أوضاع الإيالة. وكذا استخلاص أدق التفـــاصيل حول العملات والمكاييل وتعاريف الجمارك وأنواع البضائع المتاجر بها، وحالة التجارة الخارجية (AE. B1, 140 registre 26 (1782-1783), F311-351). فمثلا ورد ضمن التسجيلات خلال سنة 1781، والتي تخص الحالة الاقتصادية، أن قطاع تصدير الحبوب من الإيالة إلى مارسيليا كان يعرف سيطرة مطلقة لليهود، وكان الأهم حيث بلغت قيمته خلال تلك السنة 31. 5000. 43 جنيه توري (الجنيه التوري وحدة نقدية حسابية فرنسية من الفضة) (Correspondance , série A1, liasse,26 juillet 1773 s.d.) مقابل ما قيمته 220000 جنيه توري بالنسبة للتجار الفرنسيين، فمن ضمن 17 سفينة كانت تخرج أسبوعيا محملة بالحبوب باتجاه أوروبا، نلاحظ أن 14 منها كانت ملكا لليهود (.AE/B1/28/(1785-1786)/F°193).

2.1.3. تقارير سرية حول التجارة وأوضاعها.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 159–179 تاريخ النشر: 11–12–2024
Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 159-179 Date of Publication : 11-12-2024

لاحظنا وجود العديد من التقارير السرية حول التجارة المحلية والخارجية لإيالة الجزائر. وكمثال على ذلك، سنقف عند تقرير حول الوضع العام للتجارة في إيالة الجزائر يعود لتاريخ 28 أوت من سنة 1731، ويصف وضع التجارة الخارجية للإيالة بالصعب وبأنها ضعيفة جدا منذ أربع سنوات، ويعود سبب ضعفها إلى أن الداي الذي كان يحتكر شراء كل محاصيل القمح والشعير والحمص والزيت الشمع والصوف. وهو الذي يفرض على كل من يريد المتاجرة بهذه المواد إعادة شرائها منه شخصيا (نقصد الداي)، وبأسعار تكون عادة أكثر من السعر العادي بنسبة 50% إلى 60%. وهذا ما أجبر اليهود خاصة على إيقاف التصدير بصفة تكاد تكون كلية، واضطروا إلى استيراد هذه المواد بأقل سعر من إنجلترا وهولندا والدنمارك وإعادة تسويقها في فرنسا حسب ما أكده التقرير السري المشار اليه (AE. B1/122/8(1730-1732)/F° 181)

2.3 شهادات حول الاسر والأسرى:

تعد هذه التقارير الأكثر تداولا في نصوص المراسلات، وقد تفاجأنا ونحن نعمل على الوثائق الخاصة بالفداء من خلال مراسلات القناصل الفرنسيين في مدينة الجزائر خلال الفترة الممتدة من (1686–1830) بأن كل الوثائق التي تمت معاينتها تستعمل كلمات تدل على العبودية أو الاستعباد حيث ورد في الوثائق باللغة الفرنسية مصطلح العبيد (العبودية) Esclavage، وكذلك مصطلح Esclaves(Correspondance, série A1, liasse,2 janvier 1697) (Correspondance , série A1, liasse, 1782). ونقرأ أيضا في الوثائق المكتوبة باللغة الإيطالية نفس الشيء Schiavi: (عبيد) وschiavo (عبد) (Correspondance , série A1, liasse,2 janvier 1796). بينما لم يستعمل مصطلح أسير "captif" إلا مرة واحدة في وثيقة صادرة عن إحدى الجهات الدينية في مدينة مارسيليا (Correspondance , série A1, liasse,26 juillet 1773 s.d.). إذن كان هناك استعمالا متكررا ومؤكدا لكلمة "عبد" في مختلف اللغات التي كتبت بها المراسلات (Esclave, Schiavo, Slave). وهذا ما جعلنا نتساءل لماذا لم يستعمل مصطلح اسير (captif) في معظم الوثائق التي اعتمدنا عليها من خلال مدونتنا واستعمل بدلا عنه مصطلح عبد ؟

حسب السياق العام للوثائق المنظورة نلاحظ أن الإصرار على استعمال منتظم ومتكرر لمصطلح **عبد** بدل **أسير**، يرجع لكون مصطلح "**عبد**" يوحي بصفة مباشرة بأن هؤلاء الأسرى عبيد لدى الآخر وهو غير المسيحي، وهذا يعني نوع من العبودية الدينية Faith Slavery. والتركيز على معنى العبودية الدينية يساعد على استنهاض همم المسيحيين الأوروبيين لأجل تحرير "عبيدهم من رق المسلمين" (Robert, 2009, p. 34). ولكن ورغم هذا التفسير

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 159-179 تاريخ النشر: 11-12-2024
Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 159-179 Date of Publication : 11-12-2024

ننوه بأن مصطلحي "عبد" و"أسير" مازالا يتطلبان عملا يندرج ضمن إطار منهجي دقيق يوضح الفرق بينهما، وكذا سياق استعمال كل منهما في وثائق الطرفين التي ترجع الى العهد العثماني عموما.

وفي اطار تلك التقارير التي تتناول الاسر والأسرى في الجزائر خلال العهد العثماني يمكن تصنيف عدة أنواع من الوثائق هي :

1.2.3 شهادات شراء العبيد (Certificat d'achat d'esclaves):

يمكن تعريف هذه النوعية من الوثائق التي تعتبر نادرة، بأنها نوع من أنواع التصديق. والتصديق هو الاسم الذي يطلق على العملية التي تقوم بها السلطة القنصلية لتوثيق هوية الموقعين على مستند خاص بعملية ما. ويتم عن طريق اصدار وثيقة منفصلة تعرف باسم الشهادة(Breaudo) ، وحسب الوثائق المنظورة فإن الشهادات صادرة عن سلطة قنصلية مختصة وتحت اشراف القنصل شخصيا. وتبين شهادات شراء العبيد حسبما تسميها الوثائق أن العملية كانت تتم وتوثق بحضور القنصل الفرنسي ومجموعة من الشهود. ومن ضمن التفاصيل التي تشير اليها الشهادات التي عملنا عليها المصاريف التي تم إنفاقها على الأسير. وقد مكنتنا هذه الوثائق من تتبع الطريقة التي يتم وفقها تحرير الأسير بكل تفاصيلها، ويظهر انها كانت تمر بعدة وساطات تضمنت أطراف عدة هي (Correspondance , série A1, liasse,9 : octobre 1752.)

1. الجهة التي تطلب تحرير الأسير وعودته الى اهله وموطنه الاصلي، وهذا الطرف هو الذي سيأخذ على عاتقه كل المصاريف الفعلية التي تستجوبها الفدية، أي أنه المبادر الأول للافتداء عن طريق الشراء وهو صاحب المال، ويمكن أن تكون مؤسسة دينية تعنى بتحرير وافتداء الاسرى أو عائلة الأسير.

2. الوسيط، وتكمن مهمته في الوساطة بين الطرف الأول، وطرف لاحق يتكفل بالاتصال بمالك الأسير سواء أكان من أحد الخواص أو التجار ورجال الأعمال أو تابعا لمؤسسة ما (حكومة البايلك مثلا).

3. مالك الأسير، لاحظنا أن شهادة شراء الأسير لا تذكر اسمه أو تفاصيل عنه، ولا ندري هل اغفال ذكره يتم بطلب منه، أو أنه لم يكن من المعطيات المهمة التي يتوجب وجودها ضمن تفاصيل الشهادة .

ويحيلنا تتبع مراحل تحرير الأسير الى نتيجة مفادها انحرافها عن منطقها الأساسي المتمثل في الفدية بالمفهوم الديني والأخلاقي أو الإنساني إلى عملية ربحية تجارية صرفه، يتحدد فيها مصير الانسان البضاعة (الأسير) عبر عملية سمسرة معقدة نوعا ما، طوعها النسق التجاري الدولي المتوجه نحو اقتصاد السوق والرأسمالية التجارية.

2.2.3 بيانات التكاليف والمصاريف الخاصة بعبيد البايلك :

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 159-179 تاريخ النشر: 11-12-2024
Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 159-179 Date of Publication : 11-12-2024

يمكن تعريف بيانات التكاليف والمصاريف الخاصة بعبيد البايلك بأنها مجموعة من الوثائق تضم قوائم اسميه للأسرى واصولهم واعمارهم وكذا التفاصيل الخاصة بالمصاريف التي تبنتها السلطة في ايالة الجزائر خلال المدة التي تم احتجازهم فيها. وتوفر لنا معلومات غزيرة ودقيقة عن الأسرى في الايالة وتعدادهم وحالتهم (AE. B/1/142/registre 28/F° 41.).

3.2.3 قوائم وشهادات فداء العبيد المتواجدين في مدينة الجزائر:

وهذه الوثائق تتشابه مع النوع الذي سبق ذكره أعلاه، حيث تضم قوائم اسميه للأسرى واصولهم، واعمارهم، ومدة أسرهم، وسنة شرائهم. وكمثال نـــذكر وثيقة ترجع إلى سنة 1782 تتعلق بقائمة للأسرى الفرنسيين المقيمين في الجزائر والذين تم شرائهم بعد استقدامهم من وهران. ونفترض أن سبب تواجدهم في وهران هو أسرهم في موانئ تلك المدينة (A. E. B/1/142/28/F°54-65.).

3.3 بيانات بضائع التجار:

تدخل ضمن وثائق الجرد في موانئ ايالة الجزائر خلال الفترة محل الدراسة وتحمل تفاصيل مهمة تمثلت فيما يلي (Correspondance, série A14 juin 1784):

- تاريخ البيان.
- ومكان توثيقة.
- اسم السفينة.
- اسم قائد السفينة.
- مكان انطلاق السفينة ووجهتها.
- وأسماء التجار ورجال الأعمال أصحاب البضائع.
- نوع الحمولة.
- وزن الحمولة.
- القيمة النقدية للحمولة.

ومن هذه المعطيات الدقيقة يمكن رصد حركة ميناء مدينة الجزائر خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، وتحديد نوعية البضائع التي كان يتاجر بها، واسعارها وجنسية رجال الاعمال والتجار. كما تكشف لنا بيانات التجار عن العملات، والاوزان، والمكاييل المتداولة آنذاك وغيرها من المعطيات الدقيقة جدا.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 159–179 تاريخ النشر: 11–12–2024
Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 159-179 Date of Publication : 11-12-2024

4.3 العقود :

1.4.3 عقود كراء السفن:

كان كراء السفن متداولا في الجزائر خلال العهد العثماني، حسبما تكشفه لنا عقود كراء السفن التي يجرى توثيقها في القنصلية الفرنسية في مدينة الجزائر من طرف التجار ورجال الأعمال ومالكي السفن الناقلة. وتضم مراسلات القناصل مجموعة كبيرة من هذه العقود التي تؤكد اتجاه التجار ورجال الأعمال الى استئجار سفن تجارية من جنسيات متعددة. و لم يكن استئجار السفن هو الحل الوحيد لعدم امتلاك الإيالة لأسطول تجاري بحري بل اتجهوا أيضا إلى شراء سفن وضعوها لخدمتهم في توصيل مختلف البضائع.

وعملية كراء السفن هي عبارة تجارية معقدة، تتم بين طرفين هما: أصحاب السفن من الأوروبيين ممثلين في قائد السفينة والتجار ورجال الاعمال من جهة أخرى، وكان كل من الطرفين يعرف جيدا ما ينتظره من الطرف الاخر وفق عقد واضح وصريح البنود. وتعد هذه النوعية من الوثائق جديدة وذات قيمة عالية لأنها تمدنا بمعطيات اقتصادية حول هذا النوع من العمليات التي تتعلق بالبحرية التجارية. والقراءة المتأنية لها تعطينا فكرة حول الطريقة الرسمية التي صيغت وفقها، حيث كانت مكتوبة في قالب خاص يتكرر نمطه في كل العقود المنظورة. ولنعطي مثالا واضحا عن هذه العقود سنقوم باستعراض الإشارات الأساسية التي حملتها العقود (Correspondance, série A, liasse 94, 8 Aout 1785) :

- تاريخ ومكان العقد.
- اسم قائد السفينة ومكان اقامته.
- نوع السفينة واسمها.
- اسم المستأجر ومكان اقامته، ديانته، ووظيفته.
- وجهة السفينة.
- حمولة السفينة (لاحظنا أن هذا العنصر يمكن أن يسقط عمدا أو سهوا من بعض العقود).
- مدة الرسو في الميناء لتحميل أو تفريغ البضائع وكذا مقدار الوقت المسموح به (Correspondance, série A, liasse 94, 8 Aout 1785)، وهو ما يطلق عليه من خلال الوثائق مصطلح (Estarie) (Décret relatif à la marine marchande, un rêve de la marine marchande, publie sous le patronage du sous secrétariat d'état de la marine marchande,, p. 289.)

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 159-179 تاريخ النشر: 11-12-2024
Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 159-179 Date of Publication : 11-12-2024

وهي تجاوز المدة المحددة لرسو السفينة لإتمام عمليات التـــحميل أو التفريغ ويستدعي تجاوز المدة القانونية غرامة مالية يتوجب تسديدها .(Correspondance, série A1, liasse 94 , 8 aout 1785.) ؛ وهو ما يطلق عليه من خلال الوثائق (Surestarie)(Desjardins, pp. 204-205) .

- أجرة الكراء، مكان تسلمها، ونوعية العملات المتداولة للتسديد.
- الكفيل التجاري (Correspondance, série A1, liasse 94 ; 8 aout 1785)
- إمضاء العقد (Correspondance , série A1, liasse 94 , 8 aout 1785.)

ومن خلال ما تضمنته وثائق القناصل الفرنسيين في مدينة الجزائر من عقود لكراء السفن استطعنا إحصاء خمس وثلاثين عقد كراء كان من ضمنها ثلاثة عقود تتعلق برجال الأعمال اليهود، وأما العدد الباقي كان مناصفة بين التجار ورجال الاعمال المسلمين والمسيحيين (وداد بيلامي ، اليهود والشبكة التجارية في ايالة الجزائر والحوض الغربي للمتوسط (1686 –1830)، رسالة دكتوراه، 73).

2.4.3 عقود شراء وبيع السفن:

عقود شراء السفن هي تلك العقود التي جرى بموجبها توثيق نقل ملكية السفن من أحد الأطراف إلى التجار أو رجال الأعمال من مسلمين ويهود ومسيحيين في القنصلية الفرنسية في مدينة الجزائر. فبالإضافة الى لجوء التجار ورجال في تجارتهم البحرية الى استخدام السفن المستأجرة، استعملوا أيضا سفنا كانوا قد اشتروها وصارت ضمن ملكياتهم الخاصة، ونستقي من محاضر الاحتجاجات والمنازعات التي سجلت أيضا في القنصلية الفرنسية في مدينة الجزائر العديد من المعطيات حول حالات اقتناء السفن بغرض استعمالها في النقل البحري. ففي محضر احتجاج وشكوى سجل من طرف السيد رفائيل يعقوب بوشارة بتاريخ 27جويلية من العام 1735، نقرأ ما يلي:

"في السابع والعشرين من جويلية العام 1753، وبحضورنا نحن جان أمنسي Jean Amency مستشار قنصلية فرنسا في مدينة الجزائر، نشهد بأن السيد رفائيل يعقوب بوشارة Raphael Jacob Bouchara رجل أعمال يهودي من هذه المدينة، قدم احتجاجا بصفته مالكا لنصف السفينة المسماة La victoire، والتي تحمل الجنسية الكطالنية، وقد تم الاستيلاء عليها وأسرها بما عليها من مختلف البضائع التي كانت ملكا لرفائيل جاكوب بوشارة، وتجار يهود اخرين، قبيل سواحل مدينة الجزائر بتاريخ 23 جويلية المنصرم (Correspondance, série A1, liasse 26,27 Juillet 1753.).

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 159-179 تاريخ النشر: 11-12-2024
Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 159-179 Date of Publication : 11-12-2024

وقد أثبت السيد رفائيل إبراهام بوشارة ملكيته للسفينة أمام السلطات القنصلية بعقد ملكية يظهر أنه كان قد اشتراها مناصفة مع الداي علي باشا داي الجزائر بعد أن تم بيعها كغنيمة قرصنة. وقد لاحظنا أن عقد الشراء قد تم توثيقه في القنصلية الفرنسية في مدينة الجزائر (Correspondance, série A1, liasse 26,27 Juillet 1753.) .

ومن خلال نص الاحتجاج السابق الذكر يمكن أن نلاحظ عمل رجال الأعمال على شراء السفن التي تدخل ميناء مدينة الجزائر كغنائم قرصنة لاستعمالها في نقل وتصريف بضائعهم. والمفارقة التي تذكرها وثيقة الاحتجاج أن السفينة كانت ملكيتها مناصفة بين رجل الأعمال اليهودي وداي الجزائر آنذاك علي باشا وهذا تأكيد واضح على العلاقات التجارية الوطيدة بين الداي آنذاك ورجال الاعمال اليهود.

3.4.3 عقود التأمينات:

لا شك أن للنقل البحري أهمية كبرى في التجارة الخارجية لإيالة الجزائر، والعالم المتوسطي عموما. فهو يعد أساس تطويرها من خلال تأمينه لحركية البضائع، ورؤوس الأموال. ولكن هذه الحركية يصاحبها العديد من المشاكل التي يمكن أن تنشأ بين الناقل (صاحب السفينة) والتاجر أو رجل الاعمال. وذلك بالنظر إلى المراحل التي تقطعها البضائع بدءا بالالتزامات الملقاة على عاتق صاحب السفينة من التزامه بشحن البضاعة، ورصها داخل السفينة إلى التزامه بنقلها للمكان المتفق عليه، وتفريغها على رصيف ميناء الوصول، انتهاءا بتسليمها إلى من أرسلت إليه. وبالتسليم تنتهي مسؤولية من يمكن أن نسميه بلغة العصر الحالي (الناقل البحري) (Valery, 1916., p. 14).

وبالنظر لطول الرحلات البحرية التي كانت تقطعها البضائع التي يتعاطى بها التجار ورجال الأعمال من وإلى إيالة الجزائر، فقد عملوا جاهدين بالتعاون مع أصحاب السفن للتقليل من أخطار الرحلات البحرية، ومن أجل ذلك لجأوا إلى ما يسمى بالتأمين البحري وفق عقود قاموا بإبرامها مع جهات مؤمنة تلتزم بموجبها بضمان تحمل الاضرار التي يمكن أن تنج عن تحقق حادث بحري أو أي خسارة قد تنشأ عن الرحلة البحرية عموما.

وتشتمل وثائق القناصل الفرنسيين في مدينة الجزائر على عدة أمثلة خاصة بالتأمين البحري؛ فمثلا بتاريخ 26 جوان 1699 قدم السيد صامويل إنريكاز Samuel Henriquez الذي تعرف عنه الوثيقة بأنه رجل أعمال من مدينة الجزائر بتقديم شكوى ضد قائد السفينة المسماة Sainte-Marie madeleine Bonna Ventura. وكان سبب الشكوى المقدمة هو المطالبة بتعويض عن البضائع المؤمن عليها التي تعرضت لأضرار وتلف خلال نقلها على متن السفينة السالفة الذكر (Correspondance , A1, liasse,26 juin 1699) .

35. الدعاوى القضائية والمنازعات التجارية:

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 159-179 تاريخ النشر: 11-12-2024
Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 159-179 Date of Publication : 11-12-2024

تتعلق بالمنازعات التي قد تنشأ في سياق النشاط التجاري. وتكشف الوثائق أنه لتسوية المنازعات التجارية، ثمة نظامان يمكن استخدمهما:

✓ **النظام القضائي:** وهو مجموع المؤسسات التي تتمثل مهمتها في تطبيق القانون ومعاقبة عدم الامتثال. وقد أوكلت هذه المهمة للمحكمة القنصلية الفرنسية في أغلب الأحيان وللمحاكم الشرعية في حالات معقدة يكون فيها النزاع بين التجار ورجال الأعمال من أهل الذمة من جهة (مسيحيين ويهود إفرنج) والمسلمين من جهة أخرى. وتكشف الوثائق المنظورة أن الفصل في المنازعات التجارية كان يتم من خلال سلطات ثلاث هي (AE. B/I/125/ N°3, F°74-75) :

✓ **المحكمة التجارية** :هي محكمة يقتصر مجال اختصاصاتها على الأحكام في المنازعات التي تنشأ بين التجار ورجال الاعمال (AE. B/I/125/ N° 4, F°76) .

✓ **الغرفة التجارية: بمارسيليا:** تعتبر بمثابة المحكمة العليا وهي أعلى محكمة في التسلسل الهرمي للسلطة القضائية وتعتبر الملاذ الأخير للتجار ورجال الأعمال في القضايا التي صدرت بشأنها أحكام من قبل المحاكم التجارية، وكانوا يلجؤون اليها للطعن في تلك الاحكام السابقة التي كانوا يعتبرونها مجحفة في حقهم (AE. B/I/125/ N° 4, F°76).

✓ **النظام التجاري المهني:** وهو نظام يعمل بالتوازي مع النظام القضائي التقليدي. ويتعلق الأمر بتجار مختصين في تسوية المنازعات التجارية. ويوفر هذا النظام ميزة المرونة والسرعة وحل النزاعات بالتفاوض المباشر وبشكل مُرضي لكلا الطرفين (AE. B/I/130/ N° 2) .

6.3 وثائق حول المعاملات البنكية:

كان مرور أوروبا إلى اقتصاد نقدي كبديل عن اقتصاد المقايضة، ضرورة ملحة؛ فالنقود لا تخرج إلى الوجود إلا إذا كان المجتمع المالي بحاجة لها (برودل، 2013، صفحة 601). وكذلك لابد أن يكون هذا المجتمع قادرا على تحمل تكاليفها وتعقيداتها. وما اتصاف النقود بخفة الحركة والتعقيد إلا انعكاس لما يتصف به الاقتصاد عموما (برودل، 2013، صفحة 601). ومن هنا ظهرت نوعيات من النقود ومن النظم النقدية المتعددة. فلوقت قريب من الفترة الحديثة كانت المقايضة هي القاعدة ثم جدت إشكالات جعلت الاقتصاد آنذاك يسير إلى مرحلة أخرى، هي مرحلة استعمال النقود كتعميم، ولكن هذه النقود ذاتها كان يعتريها النقص والعجز. ولم تستطع الوفاء بالتزاماتها وهذا ما جعل المجتمع يتجه إلى ما عرف بالنقود الورقية papier monnaie (Savary, 1675, p. 121). ومن خلال هذا النمط الجديد من المعاملات المركنتيلية نشأ قطاع جديد هو قطاع البنوك. فقد ولد عندما بدأت النقود تنفصل عن البضائع

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 159–179 تاريخ النشر: 11–12–2024
Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 159-179 Date of Publication : 11-12-2024

(Braudel, 1982, p. 462)، وضمن هذا السياق تمدنا مراسلات القناصل الفرنسيين نوعين من النقود الورقية تعتبر نماذج نادرة جدا وغير منشورة سابقا لتلك النقود التي كانت متداولة في الجزائر العثمانية:

1.6.3 الكمبيالات :

تذهب بعض المصادر إلى أن الكمبيالة، أو ما يعرف La lettre de change بالفرنسية (Correspondance , A1 liasse25,3 Aout 1713) ، أو polliza di cambio بالإيطالية (Correspondance , A1 liasse18,3 Aout 1706)، هي من ابتداع التجار اليهود (puy, 1706, p. 6).

والبحث في أرشيف القناصل الفرنسين في مدينة الجزائر كشف عن رواج هذا النوع من المعاملات المالية التي كان يتعامل بها التجار ورجال الاعمال لأنها تسهل حركية رأس المال بعيدا عن مخاطر نقله، والتنقل به. ويعرفها جاك سفاري (Jacques Savary) في كتابه المهم – كان يعد قانونا مرجعيا يعتمد عليه التجار ورجال الاعمال في حوض المتوسط خلال الفترة محل الدراسة — الذي صدر سنة 1675 بعنوان «Le parfait négociant»، بأنها: "عقد محرر وفق شكل متفق عليه مسبقا، يأمر بموجبه شخص يطلق عليه اسم الساحب، شخصا آخر هو: "المسحوب عليه" بأن يدفع في مكان محدد مبلغا نقديا في تاريخ معين أو بمجرد الاطلاع، لأمر شخص ثالث اسمه المستفيد (Savary, 1676, p. 123). وحسب دراستنا للكمبيالة يمكن أن نؤكد أن دورها القوي والمهم في مجال التداولات المالية يرجع لكونها، أداة للصرف (Change)، يقوم المتعاملون بها بنقل النقود، و كذا تحويلها لعملات أخرى تسهل التداول، كما كانت أيضا أداة للوفاء بالديون، وأداة للائتمان.

ومن بين إحدى عشر كمبيالة قمنا برصدها اعتمادا على المراسلات التي تغطي الفترة الممتدة ما بين سنة 1697 و1805، صادفنا نموذجا نادرا جدا لكمبيالة واحدة جاءت منفصلة، أي أنها لم تكن ضمن محاضر الشكاوى والاحتجاجات التي يتقدم بها التجار ورجال الاعمال عادة لاسترجاع حقوقهم. وتعود الوثيقة لتـــاريخ 31 أوت من العام 1697 وسنوردها من خلال النص والملاحق كمثال نادر ينشر لأول مرة ضمن التعاملات المالية التي كانت سائدة في الجزائر خلال العهد العثماني فيما يلي (Correspondance, A1, liasse,9 Février 1817) :

كمبيالة مارسيليا 28 أكتوبر 1805.

خلال ستين يوما من التاريخ المقرر أعلاه سددوا هذه الكمبيالة إلى السيد شاري دارمون، وقدرها ألف وأربعمائة بياستر وثماني ريالات تم استلامها حالا من السيد إسحاق زربيب Isaac Zerbib.

جاكوب كوهين بكري

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 159-179 تاريخ النشر: 11-12-2024
Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 159-179 Date of Publication : 11-12-2024

عند

السيد إسحاق زربيب

توقيع: السيد بكري

(Correspondance, A1, liasse,9 Février 1817.)

2.6.3 السندات الإذنية:

وتدخل أيضا ضمن مسمى النقود الورقية، والسند الاذني (Le billet à ordre) هو عبارة عن صك محرر وفقا لبيانات محددة، يتضمن تعهدا من محرره بدفع مبلغ نقدي لأمر شخص ما يسمى المستفيد. ويتم الدفع بمجرد الاطلاع عليه، أو بعد مدة محددة من الاطلاع عليه، أو في تاريخ معين يشار إليه صراحة (Charles Dupont, 1835, p. 12). وكان التجار ورجال الأعمال في الجزائر العثمانية يتداولون السند الاذني إلى جانب تداولهم للكمبيالة في معاملاتهم النقدية.

4. الخاتمـــة:

مازال التأريخ للجزائر خلال الحقبة العثمانية مجالا خصبا وحقلا فتيا يحتاج إلى تطوير من خلال العمل العلمي الجاد والدقيق –على انتاج مزيد من الدراسات والبحوث الاكاديمية الرصينة التي تتناول التاريخ السياسي والعسكري والاقتصادي الذي يخص هذه الحقبة المهمة جدا من تاريخنا. ولن يتسنى لنا العمل على هذا التاريخ الا إذا انطلقنا من تساؤلات وأدوات جديدة تمكننا من دراسة المعطيات الكامنة في مصادر أرشيفية معروفة وغير مستغلة بالحد الكافي. وفي هذا الصدد تمثل محفوظات القناصل الفرنسيين وأرشيفاتهم رصيدا ثريا يمكن معالجته من زوايا متعددة لإعادة النظر فيما كتب حول إشكالية الاسطول البحري في ايالة الجزائر، والقرصنة، والتجارة، والمعاملات المالية البنكية المتمثلة أساسا في نظام القروض، والنقود الورقية، ونظام التأمينات الشامل والجزئي، لأنها تتطلب بالضرورة الحصول على إحصائيات اقتصادية واقعية ومنتظمة على مدى قرون من الزمن.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 159–179 تاريخ النشر: 11–12–2024

Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 159-179 Date of Publication : 11-12-2024

5. الملاحـــق

الملحق رقم : (1) شهادة شراء عبد بتاريخ التاسع من أكتوبر 1752

(Correspondance , série A1 9 octobre 1752.)

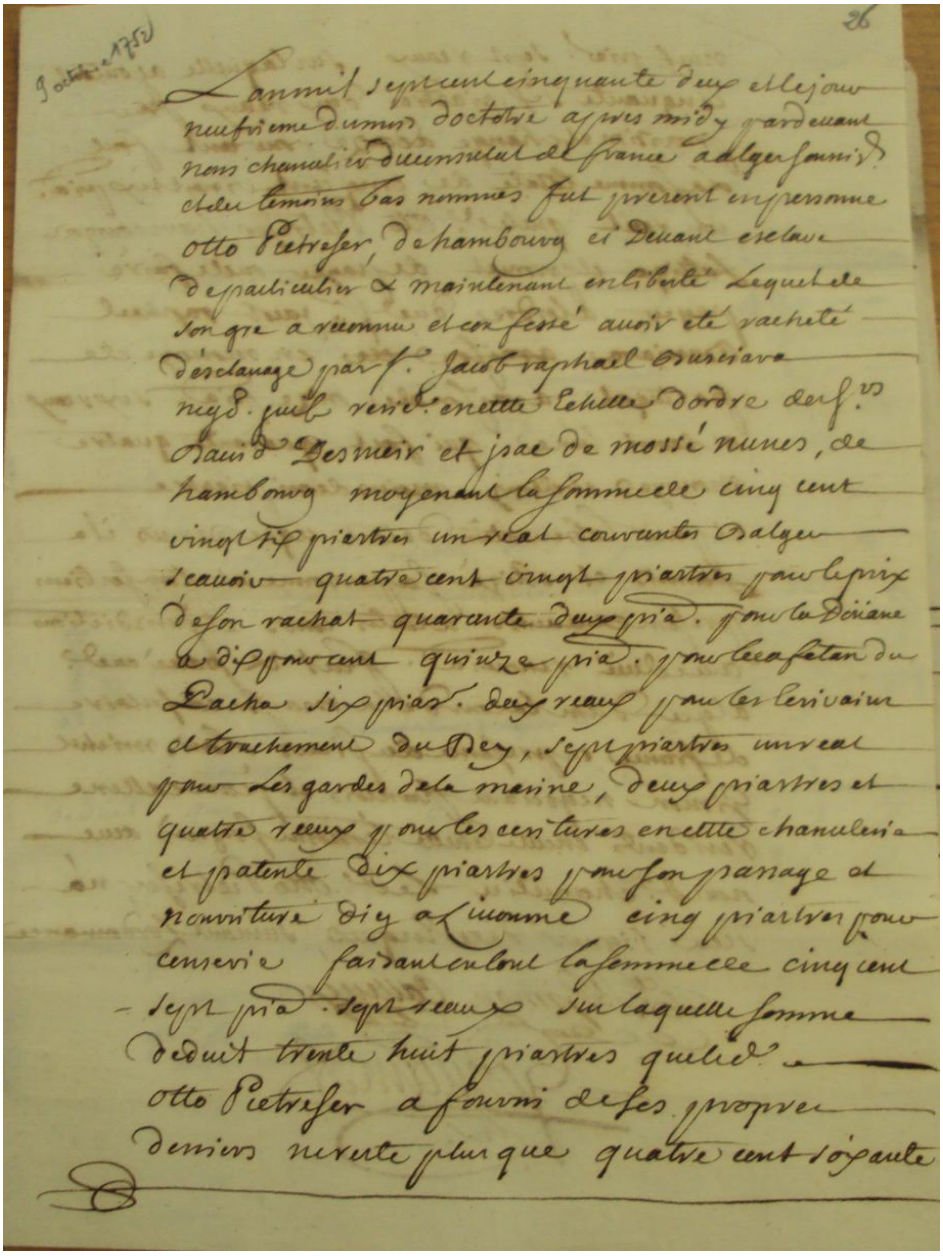

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204

المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 159-179 تاريخ النشر: 11-12-2024

Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 159-179 Date of Publication : 11-12-2024

الملحق رقم : (2) : نموذج كمبيالـــة

(Correspondance série A1 9 février 1817.)

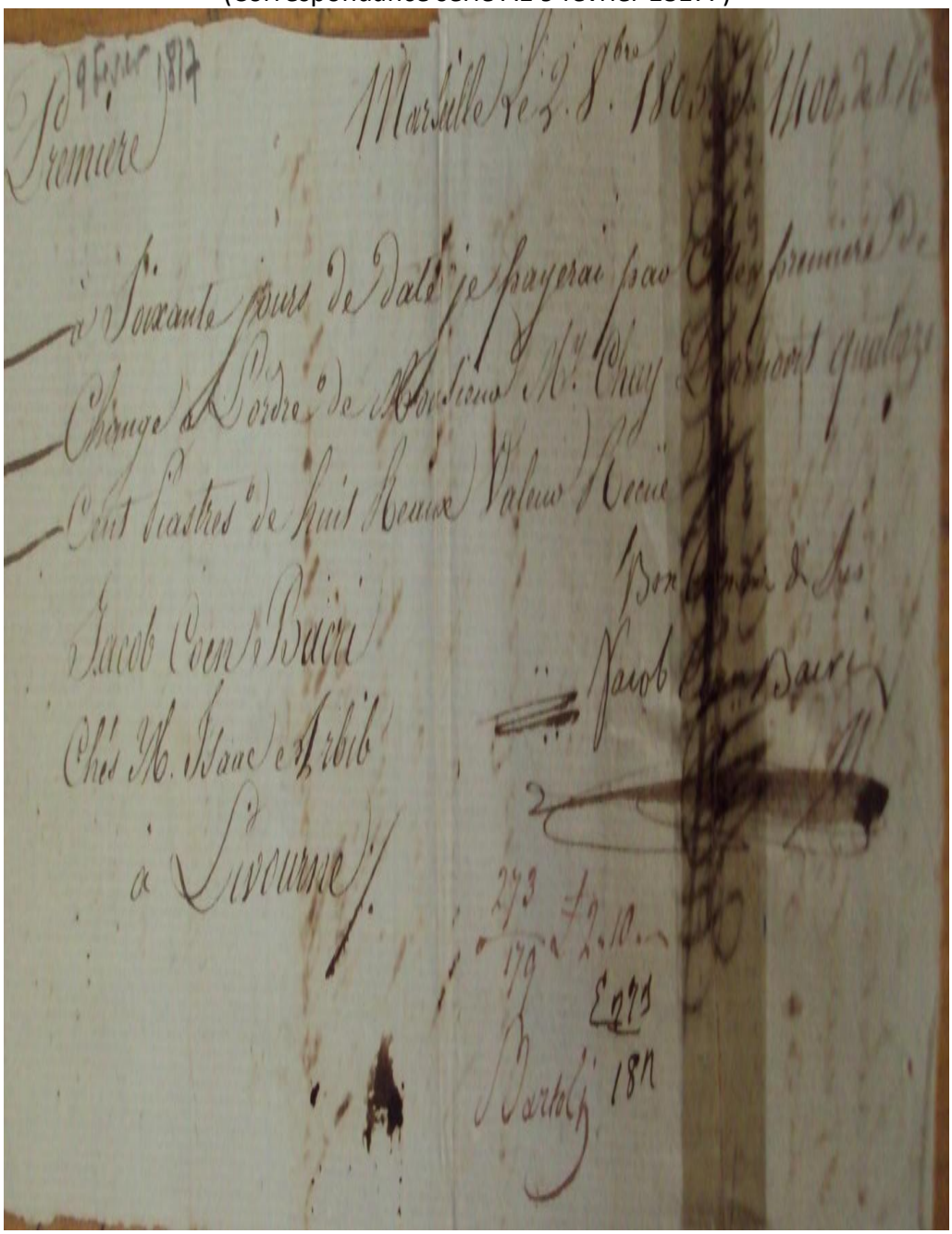

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 159–179 تاريخ النشر: 11–12–2024

Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 159-179 Date of Publication : 11-12-2024

الملحق رقم : (3) بيان بضائع التجار بتاريخ 4 جوان 1784

(Correspondance , série A14 juin 1784)

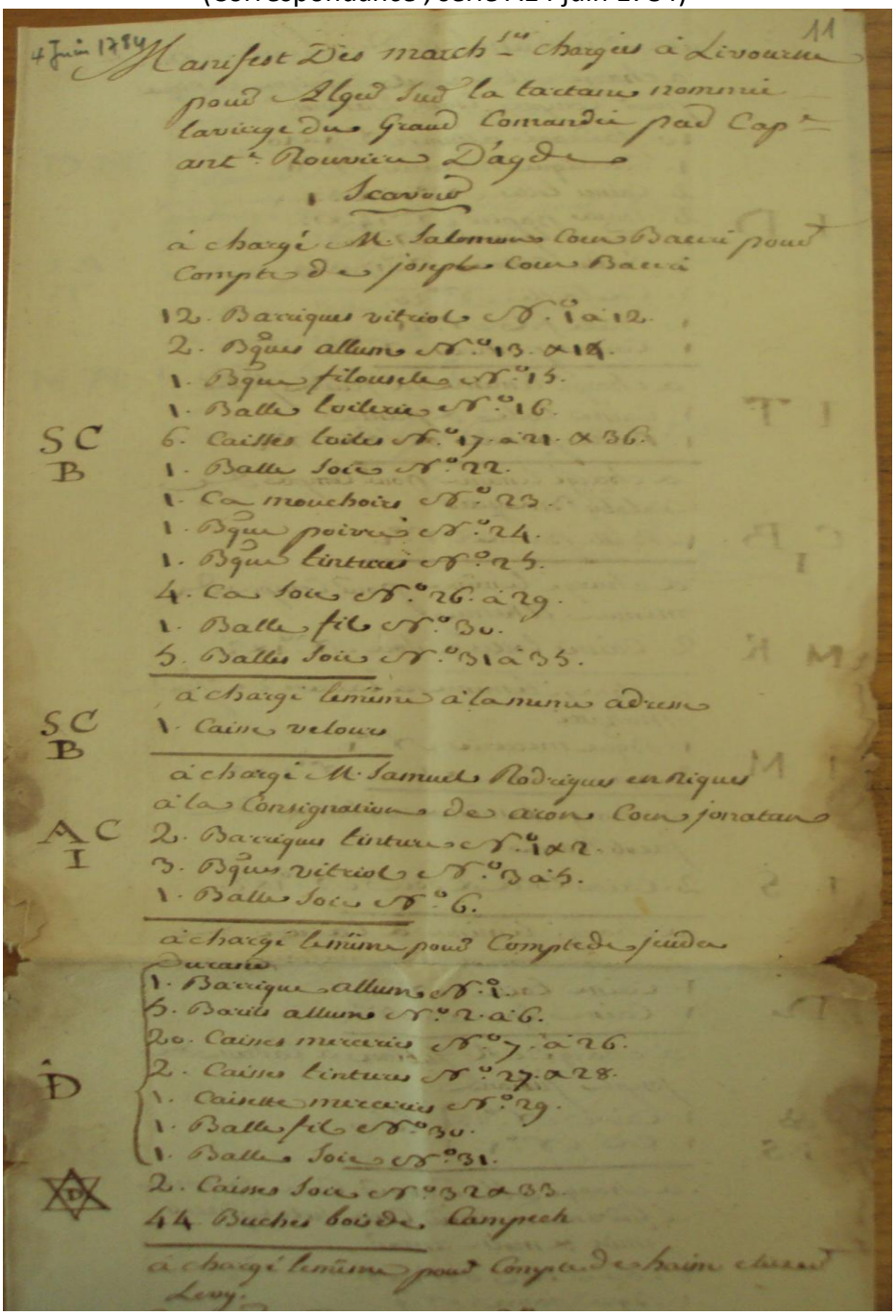

4 Juin 1784 Manifest Des marchdses chargés à Livourne pour Alger sur la tartane nommée Lavierge du Grand Comandé par Capne ant. Rouviers D'agde

1 Original

à chargé M. Salomons Cours Barri pour Compte de Joseph Cours Barri

12. Barriques vitriol N°. 1 à 12.
2. Bgues allums N°. 13. & 14.
1. Bgue filoselle N°. 15.
1. Balle toilerie N°. 16.
SC B 6. Caisses toiles N°. 17. à 22. & 36.
1. Balle soies N°. 32.
1. Ca mouchoirs N°. 23.
1. Bgue poivre N°. 24.
1. Bgue linteaux N°. 25.
4. Ca soies N°. 26. à 29.
1. Balle fil N°. 30.
5. Balles soies N°. 31 à 35.

à chargé lemême à Lamuno adreme
SC B 1. Caisse velours

à chargé M. Samuel Rodrigue en Rigues à la Consignation des dtes Cours Jonatans
AC I 2. Barriques linteaux N°. 1 & 2.
3. Bgues vitriols N°. 3 à 5.
1. Balle soies N°. 6.

à chargé lemême pour Compte de Juifs Duranis
1. Barrique allums N°. 1.
5. Barils allums N°. 2. à 6.
20. Caisses mercis N°. 7. à 26.
D 2. Caisses linteaux N°. 27. & 28.
1. Caisse mercis N°. 29.
1. Balle fil N°. 30.
1. Balle soies N°. 31.
2. Caisses soies N°. 32 & 33.
44 Buches bois de Campeche

à chargé lemême pour Compte de Chaim chez Levy.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 159–179 تاريخ النشر: 11–12–2024

Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 159-179 Date of Publication : 11-12-2024

الملحق رقم (4) : صحيفة الجزائر (Le journal d'Alger)

(AE. B1, 140 registre 26 (1782-1783), F51-55)

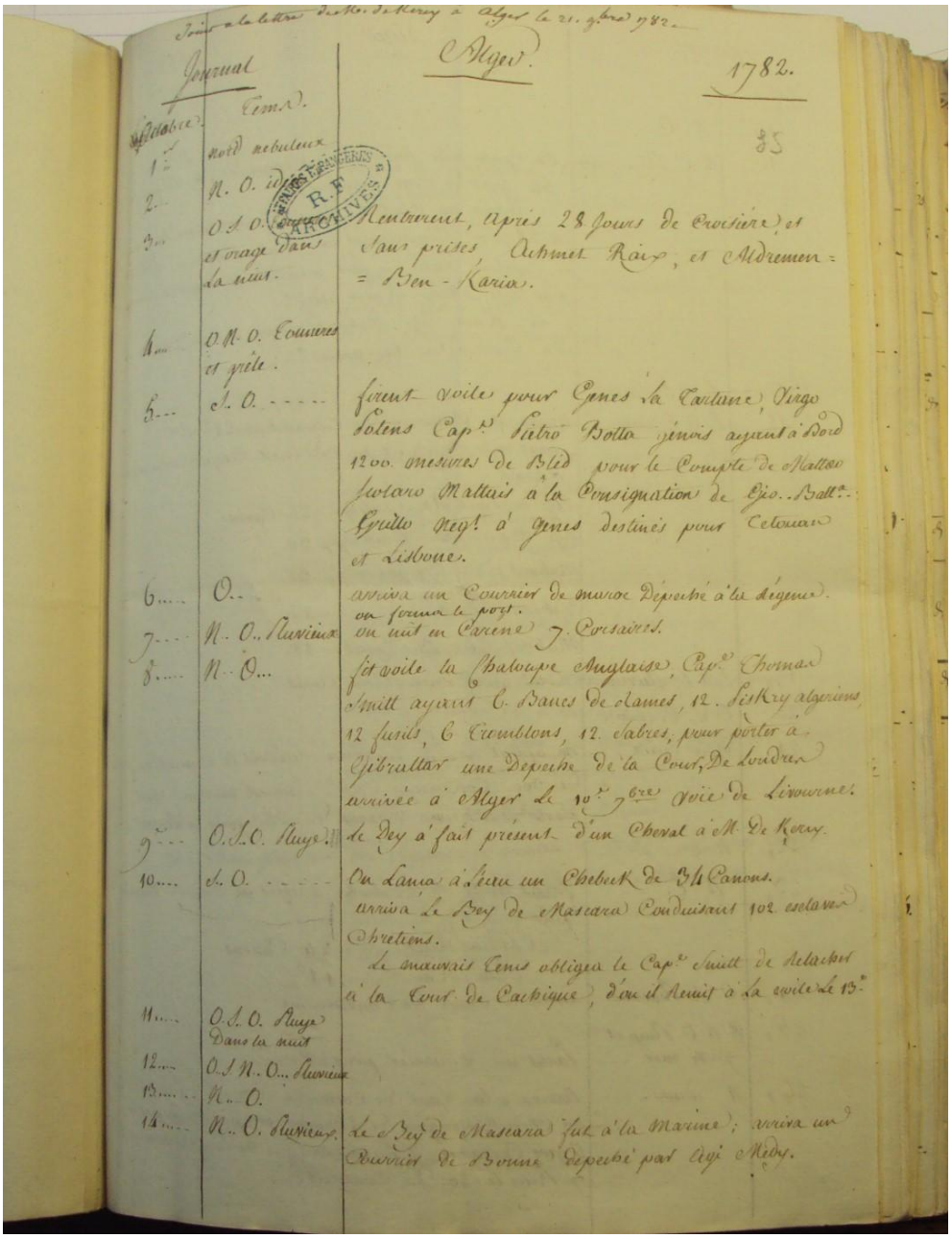

Journal Alger. 1782.

Octobre. Tems.

1er nord nebuleux

2 N. O. id.

3 O S O. et orage dans la nuit. Rentrerent, après 28 jours de croisière, et sans prises, Achmet Rais, et Abdremen = = Ben - Karia.

4 O N O. Couvert et grêle.

5 S. O. ..... firent voile pour Gênes la Cardane, Virgo Solens Capn Pietro Botta, jenois ayant à Bord 1200. mesures de Blé pour le Compte de Matteo Givlano Marchand à la Consignation de Gio. Batta. Grillo Negt à Gênes destinés pour Celoman et Lisbonne.

6 O. arriva un Courrier de marine Dépeché à la Régence. on forma le port.

7 N. O. Nuageux on mit en Carène 7. Corsaires.

8 N. O. fit voile la Chaloupe Anglaise, Capn Thomas Smith ayant 6. Bancs de rames, 12. Turkey algeriens 12 fusils, 6 Tromblons, 12. Sabres, pour porter à Gibraltar une Depeche de la Cour, De Londres arrivée à Alger le 10e 7bre Voie de Livourne.

9 O. S. O. Nuageux le Dey a fait present d'un Cheval à M. De Kercy.

10 S. O. ..... On Lança à l'eau un Chebeck de 24 Canons. arriva le Bey de Mascara Conduisant 102 esclaves Chretiens. Le mauvais Tems obligea le Capn Smith de Relacher à la Cour de Cachique, d'ou il Remit à la voile le 15e

11 O. S. O. Nuageux Dans la nuit

12 O. S. O. N. O. Nuageux

13 N. O.

14 N. O. Nuageux Le Bey de Mascara fut à la Marine; arriva un Courrier de Bonne Depeché par Agi Mehy.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 159–179 تاريخ النشر: 11–12–2024
Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 159-179 Date of Publication : 11-12-2024

1.6 الأرشيفات:

مراسلات قناصل فرنسا في إيالة الجزائر محفوظات أرشيف ما وراء البحار (إكس أون بروفنس فرنسا):

1. Correspondance des Consuls de France à Alger, série A[1], liasse,11 septembre 1697.
2. Correspondance des Consuls de France à Alger, série A[1], liasse,26 juin 1699.
3. Correspondance des Consuls de France à Alger, série A[I], liasse18,3 Aout 1706.
4. Correspondance des Consuls de France à Alger, série A[I], liasse25,3 Aout 1713.
5. Correspondance des Consuls de France à Alger, série A[I], liasse39,28 Aout 1730.
6. Correspondance des Consuls de France à Alger, série A[1], liasse 26,27 Juillet 1753
7. Correspondance des Consuls de France à Alger ،série A1, 26 juillet 1773.
8. Correspondance des Consuls de France à Alger, série A[1], liasse, 1782.
9. Correspondance des Consuls de France à Alger , série A[1]Liasse 25 octobre 1784.
10. Correspondance des Consuls de France à Alger, série A[1], liasse 94 ; 8 aout 1785،
11. Correspondance des Consuls de France à Alger, série A[1], liasse 105,25 Juin 1796.
12. Correspondance des Consuls de France à Alger, série A[1], liasse, 2 janvier 1796.

مراسلات قناصل فرنسا في إيالة الجزائر محفوظات الأرشيف الوطني الفرنسي باريس 1686–1823:

1. AE. B1, 140 registre 26 (1782-1783), F51-55
2. AE. B/1/142/registre 28/F° 41
3. E. B/1/142/ registre 28/F°54-65.

2.6 الكتب:

1. برودل، فرناند، الحضارة المادية والاقتصاد والرأسمالية من القرن الخامس عشر حتى القرن الثامن عشر

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 159–179 تاريخ النشر: 11–12–2024

Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 159-179 Date of Publication : 11-12-2024

(الجزء الثاني) التبادل التجاري وعملياته، ترجمة مصطفى ماهر، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2013.

brwdl, frnānd, al-Ḥaḍārah al-māddīyah wa-al-iqtiṣād wa-al-ra’smālīyah min al-qarn al-khāmis ‘ashar ḥattá al-qarn al-thāmin ‘ashar

(al-juz’ al-Thānī) al-tabādul al-tijārī w‘mlyāth, tarjamat Muṣṭafá Māhir, al-Markaz al-Qawmī lil-Tarjamah, al-Qāhirah, 2013.

1. Boulanger,(Patrick) . (2006). Les appointements des consuls de France à Alger au xviiie siècle. In J. Ulbert & G. Le Bouëdec (éds.), La fonction consulaire à l’époque moderne (1-). Presses universitaires de Rennes. https://doi.org/10.4000/books.pur.7771

2. Braudel (Fernand), la méditerranée et le monde méditerranéen à l’époque de Philippe II, Armand colin, Paris,1982,Tome. I,

3. Desjardins (Arthur), Traité de Droit commercial maritime. Traité des assurances maritimes, Pedone-Lauriel, Paris (1878-1890), tome8.

4. Dupont (Charles), Juoromanum : De Usucapionibus et longi temporis posseodionibus ". - Code civil : Titre préliminaire, livre Ier, art. 1 à 23. - Code de procédure : Livre II, titre 10. - Code de commerce : Libre Ier, articles 160 à 189., sans maison d’édition, 1835.

5. Even (Pascal), papiers du consulat de France à Alger, Inventaire analytique des volumes de Correspondance du consulat de France à Alger 1585-1798.

6. jaques du puy(M), L’art des lettres de charge, suivant l’usage des plus célèbres places de l’Europe, Ed. François T’serstevens, Bruxelles, 1706.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 159–179 تاريخ النشر: 11–12–2024
Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 159-179 Date of Publication : 11-12-2024

7. Robert (Davis), Holy War and Human Bondage: Tales of Christian-Muslim Slavery in the Early-Modern Mediterranean (Praeger Series on the Early Modern World.) Santa Barbara, Calif, 2009.

8. Savary (Jacques), Le parfait négociant ou instruction générale pour ce qui regarde le commerce de toute sorte de marchandises, tant de France que des pays étrangers, Ed. L. Billaine, Paris,1675.

9. Touili (Mohamed), Correspondance des consuls De France à Alger 1642-1792, Inventaire analytique des articles A. E B^1 à 145 , Centre des Archives nationales, Paris, 2001.

10. Touili (Mohammed) Affaires étrangères. Correspondance reçue du consulat d'Alger (1642-1792) rancearchives.gouv.fr/f

11. Valery,(Jules), Contrats d'Assurances maritimes aux XIII siècles, Ed Fontemoing , Paris, 1916.

3.5 المجـــلات :

1. Carlos Marichal, " La piastre ou le real de huit en Espagne et en Amérique : une monnaie universelle (XVIe-XVIIIe siècles) ", Revue européenne des sciences sociales [En ligne], XLV-137 | 2007, mis en ligne le 01 juillet 2010, consulté le 3 mars 2011.

URL : http://journals. openedition. org/ress/218 ; DOI : 10. 4000/ress. 218.

3.6 الرسائل الجامعية :

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-X204

المجلد: 38 العدد: 02 السنة: 2024 الصفحة: 159-179 تاريخ النشر: 11-12-2024

Volume: 38 N°: 02 Year: 2024 pages: 159-179 Date of Publication : 11-12-2024

بيلامي وداد، اليهود والشبكة التجارية في ايالة الجزائر والحوض الغربي للمتوسط (1686-1830)، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث، تحت اشراف الأستاذة فاطمة الزهراء قشي، جامعة قسنطينة 2، 2018.